نُخْبَةُ الإِعْلامِ الجِهَادِيّ

قِسْمُ التّفْرِيغِ وَالنّشْرِ

تفريغ الموعظة السادسة والعشرين



بعنوان

[المفلس]

للشيخ الفاضل

خالد بن عبدالرحمن الحسينان

(أبي زيد الكويتي) حفظه الله

الصادرة عن مؤسسة السّحاب للإنتاج الإعلامي



رمضان 1431هـ- 2010/9م

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمْ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ * أياماً مَّعدوداتٍ)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه, وأشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله, أمّا بعد:

ما هي حقيقة الإفلاس؟

النبي صلى الله عليه وسلم مرةً كان جالسًا مع أصحابه, فقال: "أتدرون من المُفلِس؟", فقال الصحابة رضي الله تعالى عنهم على فطرتهم السليمة قالوا: المفلس فينا من لا درهم له ولا دينار. هذا هو المُفلِس في الميزان الدنيوي.
الآن المُفلِس في الميزان الدنيوي, الناس يقولون فلان مُفلِس, أي ليس عنده عقارات ولا مليارات ولا أراضي ولا شهادة ولا منصب, هذا هو المُفلِس في الميزان الدنيوي.

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يُصحِّح هذا المفهوم ويبيّن أنّ المُفلِس في الميزان الأخروي قال: من يأتي من أمتي -لاحظ هو من أمّة محمد عليه الصلاة والسلام- يأتي بصلاة وصيام وزكاة -إذًا هو يُقِيم أركان الإسلام, ولكن ما هي المشكلة؟- ولكن يأتي وقد شتم هذا وأخذ مال هذا وسفك دم هذا إلى آخر الحديث, ثم قال في النهاية: فيوم القيامة يؤخذ من حسناته وتوضع في حسنات من اعتدى عليهم, اعتدى عليهم إما بالقول غيبة نميمة كذب استهزاء سخرية سب شتم قذف أو اعتدى عليهم بدنيًا أي بالضرب أو سفك الدم أو غير ذلك, فتؤخذ من حسنات هذا الإنسان الذي جمع الحسنات في هذه الدنيا يوم القيامة تجد الناس يصطفون طوابير, وهذا قد لا يفقه له كثير من الناس, بعض

الناس يظن أنه إذا صلى وصام وزكى أنه سوف يكون من الناجين يوم القيامة ومن الفائزين ويهمل أمور كثيرة في تعامله مع الآخرين فيظلم الناس ولا يعطي العمال –مثلًا– أُجورهم ويضطهد الضعفاء, فيأتي يوم القيامة فيؤخذ من حسناته, هذا الذي سبه يأخذ من حسناته وهذا الذي أخذ ماله يأخذ من حسناته وهذا الذي ضربه يأخذ من حسناته.

وأنا أشبِّه هذا الإنسان الذي هنا في الدنيا يجمع الحسنات من قراءة القرآن ومن الصدقات ومن الطاعات ومن العبادات, أشبِّهه بحالة شخص, تصوروا لو قيل لكم عن شخص يعمل على فترتين من الصباح إلى الظهر ومن الظهر إلى المغرب, وبعد ما أخذ الراتب في نهاية الشهر بدأ يوزعه على الجيران والأصحاب والزملاء والأصدقاء, ماذا يقول الناس عن هذا الشخص؟ يقولون مجنون, أنت الآن تتعب نفسك طيلة الشهر وتعمل في الليل والنهار لكي تجمع الأموال ثم بعد ذلك بعد أن تجمع هذه الأموال تبدأ توزعها على الجيران والأصحاب والزملاء؟ مجنون هذا!

كذلك هذا الشخص في هذه الدنيا يجمع الحسنات والطاعات والعبادات والصدقات وقراءة القرآن تجد عنده طاعات كثيرة ولكن كم من المظالم على رأس هذا الشخص, فكذلك تجد يوم القيامة يأتون الناس يصفون طوابير كل من يأخذ من حسناته حتى تفنى الحسنات, ولا حول ولا قوة إلا بالله.

فاحذروا رحمكم الله أن تكونوا من هؤلاء المفلسين يوم القيامة ولا تغتروا بطاعاتكم وعباداتكم, فاحذروا من ظلم الآخرين ومن سبّهم ومن شتمهم ومن أخذ أموالهم ومن الاعتداء عليهم, احذروا كل الحذر لأن هذا الفعل –والعياذ بالله– يجعل حسناتك تفنى يوم القيامة.

نسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يوفقنا لما يحب ويرضى وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

زوروا صفحة نخبة الإعلام في :

منبر التوحيد والجهاد

http://tawhed.ws/c?i=371

الدليل المركزي

مؤسسة البراق الإعلامية

http://up2001.co.cc/central-guide

